النبوة والثواب العظيم كغيرا بيان كل مطلب هذا وان كان مما
يستقل العقل بادراكه الا ان مواطاة الشرع للعقل هو العروة الوثقى قوله
العقائد المراد بها ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل قوله
الدينية المنسوبة الى دين محمد صلى الله عليه وسلم صوابا كانت او خطا فان
عقائد الخصم كالمعتزلة مثلا وان خطاناه في اعتقاده وما يتمسك به في
اثباته لا تخرجه من علماء علم الكلام ولا تخرج علمه الذي يقتدر معه على
اثبات عقائده الباطلة من علم الكلام ذكره السيد قوله على الغير ليس
المراد من الغير المثبت عليه العقائد غيرا معينا حتى يرد انه اذا ثبت عليه
مرة لم يبق اقتدار على اثباتها مرة اخرى اذ هو تحصيل الحاصل بل المراد
كل من يتصدى للانكار كالفلاسفة وذلك بان يقول السني الله موجد
للعالم بالاختيار فهذه عقيدة تعزيها السني كالمعتزلي فيتصدى الفلسفي
لانكار ذلك ويقول انه فاعل بالتعليل فيرد عليه بان الله اوجد العالم
على صفات مختلفة وكل ما كان كذلك فهو فاعل بالاختيار ينتج الله
فاعل بالاختيار فيقول الفلسفي لو كان كذلك للزم تعدد القديم من
ارادة او قدرة وغيرها وذلك هو باطل بالاتفاق فيرد عليه بان تعدد
القديم باطل في الذوات لا في ذات وصفات قوله بايراد الحجج المتبادر
من الباء في قوله بايراد الاستعانة دون التسببية وان سلم وجب حملها
على السببية العادية دون الحقيقية بدليل ذكر التسببية السابقة والمراد
بالحجج والشبه ما هو كذلك في زعم الناظر لا باعتبار ما في نفس الامر
والا خرج كلام المخطئ من الحد والمقصود دخوله كما تقدم قوله ثم بين
السبب الحامل الخ هذا من الاشياء التي يطلب الاتيان بها في اول الكتاب
وهو اولها ثم الحمدلة ثم الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
التشهد وهذا مطلوب على سبيل الوجوب الصناعي واما بيان السبب
ومدح الفن فادنى مرتبة من هذا قوله على وضع هذه المنظومة
الخ المراد ثم بين السبب الحامل له على كونه نظم في اصول الدين دون
غيره والا فبعد جعلها منظومة فيه لا ينافي جعلها في غيره حتى يعتذر
بقوله انما وضعتها في اصول الدين دون غيره فالمراد بهذه المنظومة
باعتبار كليتها اي مطلق متن منظوم والا فيكون شخصها توجيه ذاتي
في وضعه في غيره من باب قلب الحقائق قوله دون غيره من العلومات

لعله اراد انه ينظم هلا نظمه في غيره اهـ

قلت

قلت ما بينه لا ينتج هذا فان الحاجة للمنتهين قدر مشترك بين العلوم
كما قلت يراد الحاجة الشديدة الاولية قوله بقوله متعلق بقوله
بين الخ قوله يحتاج يحتمل ان فاعل يحتاج ضمير العلم وعليه فالجملة خبر
بعد خبر فقدم فيه الخبر المفرد على الخبر الجملة وهو جائز باتفاق ويحتمل
انه ضمير اصل الدين المتقدم وعليه تكون جملة مستانفة لبيان
السبب الحامل على وضع هذه الارجوزة في اصول الدين وهو الاصح
لان نفس العلم باصل الدين لا يحتاج لبيان اذ هو الادراك المتعلق
بالالهيات والنبوات وتوابعها وانما يحتاج لذلك متعلقه وهو المعلوم
والمعتقدات وهي اصول الدين ولا يصح ان تكون حالا لئلا يلزم تقييد
الوجوب بحال الاحتياج هذا الفن للبيان اذ الاصل في الحال التقييد
والتخصيص والغرض انه واجب مطلقا احتاج او لم يحتج قوله اي لكن
الخ فيه اشارة الى ان المراد بقوله باصل الدين المعنى العلمي الاضافي وهو
خلاف ما تقدم له وهو احتمالان ذكرهما والده في الكبير ثم يرد على هذا
ان المعروف اصول الدين لا اصل الدين اجاب بما حاصله انه لو بان
النظم مع الجمع افرد بل الماخوذ من قولهم في فاتحة الكتاب جوازه حتى
بدون ضرورة ادعى وقولهم العلمية تحفظ الاسم وتصونه محمول على
انها تصونه عن التحوز في بدلوله مطلقا قوله الملقب باصول الدين
اي المسمى باصول الدين او يقال لا مانع من انه لقب حقيقي فان فيه مدحا
على الغالب ثم على اشتراط ثانوية الوضع في اللقب والكنية يحتاج
هنا لاثبات تقدم اسم كالتوحيد او الكلام قوله بتصور مسائله
اي بسبب الخ يراد به تركيب عبارتها لا المستعمل في نحو الفقه من كونه
تصوير الطلبات ببعض الجزئيات قوله واثباتها معطوف على
قوله تصور مسائله وهذا بيان للتبيين في حد ذاته والا فالسياق
يوهم انه غيض المص من هذا النظم مع انه اشار للادلة في بعض
العقائد كقوله وافلهما بنال العدم [illegible] مخالف برهان هذا القدم
قوله بقواطع الادلة اسناد القطع للادلة مجاز عقلي لان القاطع هو
الشخص او مجاز لغوي من اطلاق اسم الفاعل على اسم المفعول فالمراد
المقطوع بها وهو من اضافة الصفة للموصوف او انها حقيقة اي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)